جيفارا غزة :
القائد الذي أحبته الجماهير وحمتـــه !

من هو جيفارا غزة وقائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قطاع غزة الذي استشهد وهو يقاتل العدو الصهيوني في حي الرمال ؟ هذا ما تحاول الرسالة التي وردتنا من احد رفاقه ان تقوله لجماهيرنا الفلسطينية والعربية ، ولاصدقائنا في العالم .

تنشر الهدف نص الرسالة كما وردتنا لانها تعبر تعبيرا حيا عما مثله جيفارا غزة لجماهير القطاع ومناضليه.

« الهدف »

ولد الشهيد البطل محمد محمود مصلح الاسود « جيفارا غزة » في ١٩٤٢/١/٦ في مدينة حيفا خرج مع اسرته بعد نكبة ١٩٤٨ نازحا الى قطاع غزة ... وتسكن اسرته مع بقية النازحين احدى خيام وكالة الغوث .. قاسى كما قاست جموع النازحين الفقراء حياة الفقر والحرمان ... تلقى دروسه الابتدائية مع ابناء النازحين في احدى الخيم الملحقة بتجمعات النازحين حيث كان الطلاب يجلسون على الارض .. انهى دراسته الاعدادية في مدارس وكالة الغوث ثم واصل دراسته حتى انهى المرحلة الثانوية ولم يكتف بذلك فقد كان طموحه كبيرا فتقدم باوراقه الى الجامعات المصرية وقد قبل بالفعل وقد امضى سنة دراسية في الجامعة ... ولما لم تكن اوضاع اسرته الفقيرة تساعد على استكمال دراسته الجامعية فقد ترك الدراسة ليعمل موظفا بسيطا في القطاع وليخفف الاعباء عن والده ...

ان مثل هذه القصة البسيطة عن حياة رفيقنا الشهيد كان لا بد منها لتبين منها واقع حياته من البداية فقد استقبل الحياة ومع باكورة ايامه كانت فلسطين تسودها الاضطرابات وسرعان ما يجد نفسه في خيمة الشقاء في احدى مخيمات اللاجئين بغزة .

كان هذا المخيم في منطقة فسيحة وسط حي الرمال وهو اعرق احياء غزة حاليا .

وكان الفرق شاسعا بين حياة اللاجئ وجيرانه من سكان الفيلات والعمارات الفخمة وقد ترك مثل هذا الوضع اثرا كبيرا في تكوينه الفكري وعاملا في تحديد اتجاهه السياسي والنضالي مستقبلا ...

ان وجود حركة القوميين العرب في قطاع غزة كتنظيم سياسي جماهيري بارز وما كانت تطرحه الحركة من افكار ومبادىء سياسية قد جلبت اليها العديد من شباب القطاع فتاة منهم باهمية العمل الجماعي المنظم للعمل على تغيير واقع الامة العربية السيء والعمل جذريا على خلق امة عربية موحدة وصولا لتحرير فلسطين.

ولقد انضم رفيقنا البطل « جيفارا غزة » الى حركة القوميين العرب عام ١٩٦٣ وبروحية لا تعرف الملل اخذ ينشط في كل المجالات فكرا وتنظيما وحتى اصبح عام ٦٧ احد العناصر البارزة في منطقته .

وجاءت هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وقد اصبح قائدا لاحدى المجموعات المقاتلة التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولقد نفذت مجموعته عدة عمليات جريئة يوم ان كان العمل لا زال في بدايته ولقد كان لحوحا للقيام بالعديد من العمليات ضد العدو واكثر ما كان يثير اعصابه تلك الالاف من الصهاينة الذين كانوا يزورون قطاع غزة يوميا واكثر ما كان يثير غضبه تلك المناظر الوقحة التي كان الزوار الصهاينة يقومون بها من رقص وطبل وغناء وضحك هستيري في شوارع مدينة غزة وعلى شواطئها ... كان العدو يريد ومنذ البداية ان يبهت صورة النضال في غزة عبر العشرين سنة الماضية ويهدف الى عملية الدمج السريع في المجتمع الصهيوني ويقضي على اية بادرة للمقاومة ... ومن هنا فقد قاد مجموعته وبجراة لضرب قوافل السياح الصهاينة مما اوقف ذلك السيل البشري الهائل الذي كان يدخل قطاع غزة يوميا .

ولقد اعتقل الرفيق « جيفارا غزة » بتاريخ ٦٨/١/٢٥ وبقي في السجن لمدة ثلاثين شهرا ضرب خلالها مثالا رائعا للصمود وقد خرج من السجن في يوليو عام ١٩٧٠ ليواصل نضاله من جديد في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولقد قام بنشاط ملحوظ في اعداد المجموعات العسكرية تدريبا وتثقيفا وقد تدرج موقعه التنظيمي لما بدله من نشاط ولما يتحلى به من انضباطيه وهمة عالية حتى اصبح نائب المسؤول العسكري وبعد استشهاد رفيقنا المسؤول العسكري « يوسف الخطيب » (سعداوي) سلم الرفيق محمد الاسود « جيفارا غزة » قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ...

وطيلة الثلاث سنوات الماضية ظل يقود العمل في القطاع في ظروف مواصعب واقسى الحالات في جو انحسار حركة المقاومة في الخارج ... في جو الاستسلام العربي ووقف القتال على الحدود الغربية امام مؤامرات العدو الصهيوني وتفريغ الارض المحتلة من سكانها العرب .. امام مؤامرات الاردن ـ اسرائيل الخيانية ومحاولات ضم القطاع مع الضفة الغربية للضفة الغربية ... امام حالات اليأس التي اخذت تسرب للنفوس نتيجة الاستسلام العربي المقيت ...

ولقد كانت المهمة بالنسبة للرفيق جيفارا شاقة وصعبة فكان عليه قيادة العمل للتصدي لكل ذلك ولم يترك العدو المحتل الفرصة لتصاعد العمل باستمرار فملاحقته الجنونية للرفيق جيفارا وللجهاز لا تنقطع والاعتقالات الملاحقة لا تنتهي واستشهاد رفيق بعد رفيق ممن كان يعتمد عليهم لا تنقطع ... ومن هنا فقد كان الرفيق محمد الاسود « جيفارا غزة » القيادي الديناميكي الذي لا يعرف الملل او اليأس ...

كان ينتقل من منطقة الى منطقة ليصل باعضاء الجهازين السياسي والعسكري وسريعا ما كان يعيد بناء التنظيم من جديد وكان دائما مشدودا الى خلق الحزب السياسي القائم مؤمنا بان كل سياسي يجب ان يكون مقاتلا وكل مقاتل يجب ان يكون سياسيا يعمل على خلق حزب الطبقة العاملة المؤمن بالفكر الماركسي اللينيني .. كما كان يولي اهتماما كبيرا بتشكيل لجان الحزب عمالية ... طلابية ... نسائية ... خدمات اجتماعية رعاية اسر المعتقلين والشهداء ... ترتيب مكتبة مركزية ومكتبات فرعية في كل القطاع للتثقيف الحزبي ..

وبرغم المشاكل التي لا تنتهي والتي كانت تجابهنا الا انه كان يضرب المثل لكل رفاقه في القدرة على الصبر والعمل في صمت وكانت كلماته دائما لنا « بالصبر والهدوء يمكننا ان نصل ... بالعمل الجاد والمثمر يمكننا ان نصل ... برغم ان عدونا شرس وامكانياته كبيرة جدا ونحن لا نملك الا الروح والحق والعزيمة الصلبة والجماهير الصامدة البطلة »

جيفارا القائد والمعلم والانسان :

ان المهمات الصعبة التي كان يقوم بها الرفيق محمد الاسود « جيفارا غزة » من قيادة للعمل سياسيا وعسكريا والجهد الجبار الذي كان يبذله في صاعة كل القضايا المتعلقة ببناء الحزب والانصار والقائل مع رفاقه نشاطات الثورة في الداخل والخارج ومن جهة الجهد الكبير الذي كان يبذله للتخفي والانتقال من مكان الى مكان باستمرار ... الا ان هذا كله لم يمنعه من الاطلاع والدراسة في ميادين العلوم السياسية والعسكرية ... كان يلهمهم الكتاب الذي يصل اليه ... يملك قوة ذهنية رهيبة وقدرة على الاستيعاب والتذكر ... ولا انسى يوما عندما كان يشرح لرفاقه المقاتلين حول الاصابة الالزامية لكل ثائر ... « تعلموا من تجارب رفاقنا الذين سبقونا في النضال » ـ

وعند حدوث اي خطأ يقع فيه واحد من رفاقه في محاسبة او عندما كان يأتيه بعض الرفاق خارج فلسطين المحتلة كان الرفيق محمد الاسود « جيفارا غزة » يتصرف كمربي معلم مطبقا مبدأ النقد والنقد الذاتي وكلماته المأثورة في هذا الصدد : « فالنقد والنقد الذاتي سيساعدنا ان نحول الخطأ الى صواب والسلبيات الى ايجابيات »

ولقد كان يعشق النقد بكل رحابة صدر بل ويشعر بالارتياح لان رفاقه واعين صاحين كل شيء وكان يقول « احمي دائما ان يوجهوا الي النقد البناء ... واعرف اني اخطأ »

لقد كان الرفيق جيفارا يهتم كثيرا برفاقه المعتقلين واسرهم واسر رفاقه الشهداء انه محب بطبعه فقد احب الناس واحبته الجماهير فقد كان اسمه على كل لسان الرجال والنساء والاطفال لقد كان والد الجميع يحس احاسيسهم ويشعر بما في نفوسهم ويسهر على راحتهم ويعمل المستحيل لرعايتهم ولقد كان دائما يوصي رفاقه ويقول « لا تنسوا رفاقكم الشهداء ... لا تنسوا رفاقكم المعتقلين ... لا تنسوا ان علينا واجب توفير كل فرش لاعانة اسر رفاقنا ... ان صراخ الارامل والبنامى والاطفال الصغار كان يصرخ في وجهي ... ان الصور كلها تمر امامي الوجوه تصرخ بكل ما يرسم عليها من الام ... لا تنسوا شعبنا الذي يقاسي الام التشرد والضياع .. شعبنا الذي يضع في نوره كل الامال ... »

ان رفيقنا جيفارا محب ... محب لشعبه ... محب لرفاقه .. يحرص على كل واحد منهم حرصه على نفسه .. انه وهو المجرب وقد علمته السنون خبرة واسعة فهو يريد كل رفيق ان يكون على مستوى الثائر الذي يحافظ على نفسه ليعيش اطول فترة في خدمة ثورته وكثيرا ما كان يخاطب رفاقه المقاتلين قائلا على كل مقاتل ان يتحرك بعقل وبحكمة وان يعمل بسرية تامة .. ويحصن نفسه في قواعد غير مكشوفة ... لا يتحرك باي مظهر عسكري الا عند القيام لتنفيذ عمليه وبامر مسبق من المسؤول حافظوا على علاقاتكم بالجماهير فهي سلاحكم وسندكم ... تقدوا بعالم الحرب السرية ... التزموا بذلك وتقدوا به جيدا ... وعندها فلن يستطيع قوة مهما عظمت الوصول اليكم ... اللهم ان نستطيع ... الهلكة العاطفة ... بل نجد احرى العواطف ... فما حبكم ... ومثله كان دائما يذكر رفاقه على نفسه لا يحافظ ... والتالي يجب ... ايها الرفاق ... الا الرفاق اخطاء ...

جيفارا غزة يشكركم

ـ « جيفارا غزة » مسكر العديد من وسائل البحث التي كانت تسهل عليه الافلات من قبضة العدو مرارا ..

انه الاسطورة للفدائي العدو المسلح بالجرأة الطويلة والحنكة النادرة ونكفي ان نسجل ... اربع سنوات مطاردا للعدو داخل قطاع ... الصهيوني حيث لا ساعد طبيعة الجغرافية ... طوال اربع سنوات كان يقود ... جيفارا الدينامكي ... الاحتلال ... اربع ساعات في مكان واحد ... في كل مكان من قطاع غزة ... اجهزة العدو ... يقود ... اكثر من عشرين الف جندي مجهزين بكل وسائل الحرب والاتصال الحديثة مستعينا ... العديد من الطائرات الطوافة بحثا عنه وعن رفاقه ... لم يتركوا مدينة ولا قرية ولا حارة ... ولا زقاقا ولا بيتا بل لم يترك العدو شبرا في قطاع غزة الا ودخله ولكن ... خيب امالهم وفشلت تخططهم امام عبقرية جيفارا ...

ـ جيفارا واضع تكتيك اضرب عدوك ضربات سريعة ملاحقة وفي اماكن عدة ... مباغتة وفي نفس الوقت ... حتى يفقد العدو توازنه وحتى لا يترك له مجالا للبطش بمنطقة ...

لقد كان اسلوب العدو ... كل ضربة توجه اليه ... الشعب بدوره حصار شامل على منطقة الحدث ... فيها ... اقصى انواع ... الوحشية ... لا ماكل ولا مشرب احيانا ... اقتحام البيوت ... كل شيء وسرقة ما يجدونه ...

لقد اخرجه جيفارا عن ... الاسلوب ... يوجه للعدو عدة ضربات معروفة ... الوقت ... وكان يحقق ... المستحدثة ... الحصار ... اثناء ... في ٧١/٧/٦ شاهد على ذلك عندما ... مرفاق جيفارا منطقة الحصار وقذفوا ... العدو بالقنابل والمولوتوف الرشاشات ... الى معقل اربعة جنود اسرائيليين وجرح العدد منهم وكان ذلك على مرأى الجماهير المحاصرة مما سبب في ارسال العدد ورفع معنويات جماهيرنا المحاصرة ...

لقد تراجع العدو مرغما عن اسلوب ... الجماعي واقتصروا بعد ذلك على ... حصار جزئي على منطقة الحادث ... احيانا بدون اجراء .

ـ جيفارا واضع خطط اسدراج العدو حيث المكان والزمان اللذان يحددهما جيفارا وحيث يقع العدو في المصيدة وهناك العديد من العمليات تؤكد ذلك وما حادث وادي غزة الا دليلا على ذلك .. فقد نصب ثوارنا كمينا للعدو وفي نفس الوقت كانت مجموعات خاصة تنتظر قوات نجدة العدو التي تأتي عادة بعد كل حادث وفاجأوا قوافل من الرصاص والقنابل ... العدو ... وحدث ... المعنوي ... وقد قتل ... العدو ... وهنا كان راي الرفيق محمد الاسود « جيفارا غزة » ان نتحرك جماهيرنا لافشال هذا المخطط ... فتم اصدار بيان جماهيري يفضح خطط العدو .. ويطالب الجماهير بالتصدي لمؤامرات العدو الصهيونية ويطالب الجماهير باضراب شامل وبالمظاهرات الجماهيرية وفعلا عم الاضراب كل نواحي الحياة في قطاعنا الحبيب واستجاب الشعب لثورته وكان اضرابا رائعا وشاملا ... عبر الشعب فيه عن مدى ملاحمه بثورته ... وقد تضمن البيان عهدا للجماهير بان الثورة لن تلقي سلاحها بل ستواصل المسيرة حتى التحرير الكامل ولقد كانت كلمات رفيقنا القائد جيفارا غزة اصدق تعبير عن تصميم ثورتنا على المضي قدما في صراعنا الظافر مع الاحتلال ... تلك الكلمات التي ستخلد خلود الشعب ونضاله «وقسما بشرف الثورة والثوار اننا سنمضي قدما نحو تحرير ارضنا واننا سنسحق كل معتد اثيم واننا سنلاحقهم في كل مكان ولن يرهبنا بطشهم ولن يرهبنا اعدادهم المتناثرة في القطاع ... وسنحاربهم في كل مكان .. في الشوارع .. في المنازل بين الاشجار ... وعلى السفوح ... وفوق التلال .. في الليل والنهار .. وسيعلم العالم باسره ان الثورة الفلسطينية ستستمر حتى ما بعد التحرير »

جيفارا والفشال مخطط العدو لتفريغ القطاع من سكانه ..

بتاريخ ٧١/١/٦ اخذ العدو يحشد بجنوده ... سقف المنازل ... يرحل عائلات بعض المقاتلين بالجبهة الشعبية ومن هدمت بيوتهم الى سيناء والضفة الغربية ... ولقد اسم بتفريغه المعنوي لقضينا ولشعبنا بالعدو وبقوة السلاح .. فالعدو يئس من احتواء ثورتنا ... بل واخذ يفقد اعصابه وصوابه من ضربات ثورتنا .. لذلك عمد الى تفريغ القطاع من شعبنا ليسهل عليه القضاء على ثورتنا بالتالي ... وهنا كان راي الرفيق محمد الاسود « جيفارا غزة » ان نتحرك جماهيرنا لافشال هذا المخطط ... فتم اصدار بيان جماهيري يفضح خطط العدو .. ويطالب الجماهير بالتصدي لمؤامرات العدو الصهيونية ويطالب الجماهير باضراب شامل وبالمظاهرات الجماهيرية وفعلا عم الاضراب كل نواحي الحياة في قطاعنا الحبيب واستجاب الشعب لثورته وكان اضرابا رائعا وشاملا ... عبر الشعب فيه عن مدى ملاحمه بثورته ... وقد تضمن البيان عهدا للجماهير بان الثورة لن تلقي سلاحها بل ستواصل المسيرة حتى التحرير الكامل ولقد كانت كلمات رفيقنا القائد جيفارا غزة اصدق تعبير عن تصميم ثورتنا على المضي قدما في صراعنا الظافر مع الاحتلال ... تلك الكلمات التي ستخلد خلود الشعب ونضاله «وقسما بشرف الثورة والثوار اننا سنمضي قدما نحو تحرير ارضنا واننا سنسحق كل معتد اثيم واننا سنلاحقهم في كل مكان ولن يرهبنا بطشهم ولن يرهبنا اعدادهم المتناثرة في القطاع ... وسنحاربهم في كل مكان .. في الشوارع .. في المنازل بين الاشجار ... وعلى السفوح ... وفوق التلال .. في الليل والنهار .. وسيعلم العالم باسره ان الثورة الفلسطينية ستستمر حتى ما بعد التحرير »

جيفارا والعملاء : كيف يواجه الثوره المعاونين مع العدو ؟ سؤال يواجهه الثوار ويواجهه الثوره الفلسطينيه

« ان ثورتنا لا تظلم ... ولكنها لا ترحم اي خائن عميل ... بل ستسحقهم سحقا »

ولقد وضع الرفيق جيفارا دستورا للثوره ووضع اساسا لمحكمة الثوره وشدد على النقد به

ـ فالعمل يقدر اولا وباسا وثالثا ..

ـ محاولة الاتصال به مباشرة في بعض الحالات لاعطائه بالمراجع .

ـ يوجه اليه ضربة تحذيرية غير قاتلة .

ـ تلقى عليه القبض بعد كل ذلك .

ـ تجرى له محاكمة عادلة ويواجه بكل التهم والاثبات ..

ـ تطلق سراح من لا تثبت عليه الادلة الدافعة وبعد التأكد انه غير متورط .

ـ لا تعدم العميل الا بعد اعترافه امام محكمة الثوره وان يسجل اعترافه على شريط مسجل او بخط يده .

وقد حدث ان احد العملاء « حمد حامد حسن عطاالله » ان وشى للصهاينة عن احد الاوكار التي كان يتردد عليها الرفيق جيفارا .. وكيف ان الرفيق جيفارا نجا من ذلك الطوق المفروض حول الوكر بانجوبه ... وبرغم ذلك فالرفيق جيفارا لم يصدر حكما بانعدامه في حينه وبعد ان تب على العمل بمادته والعمالة بعد فيه حكم الاعدام ولقد قال الرفيق جيفارا يوم اعدامه : « لقد طولب بالي عليه واعطيه فرصه ... ولكنه ابى على نفسه الا ان يعيش عميلا ويموت كلبا » .

وعندما كانت قيادتنا بالخارج تكتب لنا حول هذا الموضوع وتطلب منا التروي والتدقيق .. كان رد الرفيق جيفارا على ذلك : « ان جهاز استخباراتنا قوي ودقيق ومعلوماته اكيده ... كما ان شبابنا يتمتعون بشجاعة نادرة الوجود ... ولو اردتم معلومات عن كل عميل فاننا سنكتب لكم ماذا ياكل وماذا يشرب وان بعضي كل دقيقه من حياته .. اننا نعد عليهم انفاسهم ونرصد كل تحركاتهم وبرغم ذلك فاننا لا نسرع في احكامنا مطلقا » .

والكم مثلا على ذلك وكيف تصرفنا وارجو ان تعطوني رايا في ذلك :

« كنا نراقب العميل العبد العشي ... ولنا عليه ملاحظات حتى اصبحت حقائق اتبعنا معه كل اساليبنا مع العملاء .. لم يرتدع ... فاجاناه يوما وتم اعتقاله ... وجدنا بحوزته قوائم باسماء رفاقنا المقاتلين وبعض الصور لهم .. كما وجدنا معه اسماء خليه من العملاء يقودها هو ... فبحق الثوره ووفاء شهدائنا ماذا كنتم تريدونني ان افعل ؟. لقد اعدمناه برصاص العدو ورميناه في احد الشوارع ليراه كل الناس .. كنت اتمنى يا رفاق ان تكونوا معي لتروا ضابط المخابرات الاسرائيلي وهو يلطم على خديه ويضرب بشده على ركبتيه بعد ان تعرف على العميل المقتول » .

ان العملاء نوعان ... نوع يكتف باعطاء العدو معلومات عن الثوره ... والنوع الثاني وهو الاخطر وهو الذي لا يكتفي بذلك بل ويسرع بالقيام باعمال تاسم الثورة نفسها مبدئا للجماهير انه ضمن الثوره وبانون اعمالا سيء بل وتحطم العلاقه الاصيله بين الثوره وجماهيرنا ... فقد قام العدو بتشكيل خلايا من العملاء يتظاهرون انهم من تنظيم الجبهه الشعبية وكانت بقيادة العميل عبد المجيد عقاله ... اخذوا يغتصبون النساء ويسلبون الاموال ويضربون الناس باسم الجبهة الشعبيه ...

لوحق العمل وقبض عليه ولم يشأ الرفيق جيفارا ان يكتفي باعترافاته امام محكمه الجبهه الشعبيه ... حرصا منه على ان لا يترك قتل مثل هذا العميل الذي يدعي انه من الجبهه الشعبيه اي اثر سلبي ... فقد قام الرفيق جيفارا بتشكيل محكمه عسكريه من الجبهة الشعبيه ومن رفاقنا اعضاء قوات التحرير وقد ذاك واعترف العميل امام الجميع بكل مخططات العدو ...

هكذا كان الرفيق جيفارا القائد والمعلم يتصرف بحكمه وبعقل ولم اذكر انه تصرف بسبب ردود افعال سريعه .

ومثال اخر بين اساليب العدو الخربيه وبين طبعه رفعنا جيفارا للتصدي لها : لقد قام العدو بتجنيد العميل محمد علي حماد ودفعه ليندس بين صفوف قوات التحرير ويعمل كل جهده ليصل الى جيفارا الجبهة الشعبيه ويقتله ... « وفعلا كان هناك اتصال بين الجبهه وقوات التحرير من اجل التنسيق » فخطط العدو لضرب هذا التنسيق وقتل جيفارا على يدي احد قوات التحرير وهو العميل المذكور ... وقد بدا العميل ينفذ مخططاته بان قتل احد عناصرى الجبهه الشعبيه « جميل عبد العال » ... بانعه استخباراتنا ولاحقه ... حذرنا رفاقنا في قوات التحرير ... بانعنا مراقبتنا له حتى تاكدنا من عماله وارتباطه بالعدو ... القينا عليه القبض وقمنا بتشكيل محكمه عسكريه من الجبهه ورفاقنا قوات التحرير وامام الجميع اعترف العميل بخيانته وبالتهم الموجهه اليه وقد نفذ حكم الاعدام .

هنا قد وضع الرفيق جيفارا غزه دستورا وقانونا لمحاكمه العملاء .. « ان الثوره لا تظلم ... لكنها لا ترحم » وقد التزم به الرفيق الشهيد والتزمت به الثوره ككل .

جيفارا والاحداث خارج الارض المحتلة :

ان جيفارا القائد ... وجيفارا الساسي كان على اتصال دائم بكل ما يحدث خارج الارض المحتله بل وتابع مسيره الثوره في كل مكان.. كان مع الثوره بالخارج كما كان بكل حواسه مع الثوره بالداخل .. لقد هزته احداث ايلول بالاردن وكتب للقياده هناك يقول : « لقد كنت اتابع بقلق شديد كل ما يجري ويجري من مؤامرات قذره وقحه للقضاء على ثورتنا في الاردن وبنفس الطرق والاساليب التي يتبعها العدو الاسرائيلي عندنا في القطاع ... انني اقدر ما تعانون منه واعرف ظروفكم ... نعم يا رفاق ... ان العرش الملكي العميل في الاردن وان الاسرائيليين والصهاينة والامبرياليين انما ينفذون مخططا واحدا ويسعون نفس الاساليب .. ويسعون الى نفس الهدف ... ولكن ثورتنا ستنتصر حتما بفضل صمودنا ونضالنا ... وبفضل عزيمتنا الثوريه الجبارة ... فشعبنا لن يقهر وثورتنا لن تقهر ... والنصر دائما للشعب والثوره » .

جيفارا ورايه في الثورة خارج فلسطين المحتلة

كما قلت كان الرفيق « جيفارا غزة » دوما مع كل ما يحدث خارج الوطن المحتل وكثيرا ما كان يقف ناقدا محللا ما يجري بالخارج وكان دوما لا يفصل بين مهمات الثورة في الخارج والداخل ... بل ان الثوره كل لا يتجزا ان ما يحدث للثوره من مد او جزر هنا وهناك انما ينعكس على الثوره كلها ...

وكتب في ٧١/١/١٩ في اعقاب احداث جرش بالاردن يقول :

« رفاقنا الاعزاء ... يجب ان تصمدوا في وجه قوى الغدر والعدوان وفي وجه الرجعية العربية الخائنة .. قاتلوا مثلنا ... اتركوا المكاتب ... انزلوا في الاوكار وقاتلوا ... فلا نريد ان نتحول الى بليخانوفيين .. فلنترك الممارسات البرجوازية جانبا ... فيجب ان تكون ثورتنا شعبية ... ليمكن تطويرها الى حرب تحرير شعبية وشاملة ... في الشوارع والطرقات والخنادق والبيوت بل وفي كل مكان »

جيفارا وعلاقته بالتنظيمات المتواجدة بالقطاع

كان الرفيق جيفارا الثائر يتعامل مع عناصر فصائل الثورة المتواجدين بالقطاع ، عناصر فتح ، عناصر قوات التحرير .. كان يتعامل معهم بروح رفاقيه في التنسيق ومد يد العون والمساعده وخاصه في الاخفاء .. فقد كان يقدم المساعدات المالية لرفاقنا من باقي الفصائل وعندما كنا نقول له : باننا احوج ما نكون لكل فرش كان رده بالحرف الواحد :

اننا نحاول يا رفاق مساعدتهم في ترتيب امورهم بقدر الامكان .

ـ جيفارا وقضية انشقاق زمرة التوريين في مارس ٧٢

عندما حصل الانشقاق الاخير في الجبهه في مارس ـ ٧٢ ـ اخذ الكل يسأل ويستفسر عما حدث ـ لم يكن قد وصلنا بعد راي الجبهه من الخارج ـ والكل يريد حسما للموضوع ... كان دور رفيقنا جيفارا ... جيفارا القائد ..

البقية على ص ١٣